



مجلة ریحان للنشر العلمی

مجلة علمية شهرية محكمة ذات تخصصات متعددة
تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير



العدد السادس والستون - 28 كانون الأول (ديسمبر) 2025

المجلد الأول

ISSN : 2097-2709



مجلة ریحان للنشر العلمي

مجلة علمية شهرية محكمة ذات تخصصات متعددة

تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير

المجلد الثاني

ISSN: 2709-2097



لبنان	رئيس هيئة التحرير د. عبدالله زيادة
تركيا	مدير مركز فكر للدراسات والتطوير Dr. Ahmet Nasif

اعضاء الهيئة الاستشارية	
سوريا	د. إياد الحمادة
سوريا	د. انس شبيب
سوريا	د. فيصل الحسن
السودان	د. إبراهيم عبداللطيف عبد المطلب خوجلي
تركيا	Dr. Ahmet Nasif

أعضاء هيئة التحكيم			
سوريا	د. محمد المجبل	لبنان	أ.د. رامز طنبور
ليبيا	د. مصطفى عثمان الحوات	لبنان	د. زكريا بيتية
السودان	د. إخلاص محمد عبدالرحمن حاج موسى	الجزائر	أ.د. خديجة سبخاوي
تركيا	Prof. Abdulmecit Canatak	العراق	أ.د. مروان عبدالمجيد
تركيا	DR. Abdurrahman Çalık	سوريا	أ.د. عبدالمهيمن الديرشوي
تركيا	DR. Abdullah OĞRAK	الصين	د. رامي بدوي
تركيا	DR. Abdulkadir GÜMÜŞ	سوريا	د. علي كيلاني

شروط النشر

تنشر مجلة ريجان البحوث العلمية باللغات العربية والإنجليزية والتركية، على أن تراعي البحوث الشروط الآتية:

1. أن يكون البحث المقدم للنشر جديداً، ولم يُنشر من قبل، ويجب ألا يكون مقدماً للنشر لأية مجلة أو مؤتمر في الوقت نفسه. ويجب على الباحث أن يتعهد بذلك، وفي حالة المخالفة سيكون الباحث تحت طائلة القانون، ويتحمل مسؤولية ذلك.
2. أن يكون البحث مطبوعاً على برنامج الورد (Word Doc.)، ونوع الخط (Times New Roman) بحجم (14)، وتباعداً الأسطر مفرد للنص، والحرف داكن للعنوان الرئيس والعناوين الفرعية. وتكون الهوامش (3) سم من كل طرف.
3. تدرج الأشكال والجداول والصور إلكترونياً في مواقعها ضمن النص.
4. ألا يزيد عدد صفحات البحث على (25) صفحة، بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع.
5. يُرتب البحث على النحو الآتي: عنوان البحث – اسم الباحث ومرتبته العلمية وعنوانه- ملخص- مقدمة تتضمن أهمية البحث وأهدافه- مواد وطرائق البحث (أو منهجية البحث)- النتائج والمناقشة – الاستنتاجات والتوصيات – المراجع. ويجب أن يشير الباحث في المقدمة، أو أي مكان آخر مناسب، إلى مكان إجراء البحث وفترة تنفيذه.
6. إذا استخدم الباحث استبيان أو غيره من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث أو في ملاحقه.
7. يجب أن يحتوي البحث على ملخصٍ وافٍ بحدود (150-200) كلمة باللغة العربية او المكتوب فيها البحث، وملخصٍ وافٍ أيضاً بحدود (150-200) كلمة بلغة أخرى (الإنجليزية أو التركية).
8. يُكتب على صفحة الملخص: عنوان البحث، واسم الباحث، وعنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني، ويُكتب الملخصان في صفتين مستقلتين.
9. يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو التركية عند وروده أول مرة، ويُكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.
10. يجب ترقيم الأشكال والصور حسب ورودها ضمن البحث بين قوسين صغيرين (،)، وتوضيح دالاتها تحت الشكل، كما تُرقم الجداول بالأسلوب نفسه، وتوضيح دالاتها أعلى الجداول.

11. توضع قائمة المراجع في نهاية البحث، وفق ترتيب تسلسل أرقام ورودها في النص، أو وفق الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين إذا وردت بالأسماء ضمن النص. وتوضع الحواشي في أسفل صفحات النص. ويراعى أن توضع أرقام المراجع ضمن النص بين قوسين متوسطين []، أو تُكتب المراجع ضمن النص على الشكل الآتي: (حكيم، 1975).

12. التوثيق: تعتمد المجلة نظام (American Psychological Association APA) للنشر العلمي.

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية

- قاعدة ISI (0.829)
- قاعدة اسك زاد (بنك المعلومات العربي)
- دار المنظومة
- معامل التأثير العربي لعام 2024 (2.7)
- شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)
- قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"
- معامل كوبرنيكوس الألماني (49.24)
- ACADEMIA
- Ajman University Library
- Alabama Online Learning Repository Powered by EBSCOed
- Ardahan Üniversitesi
- Asian Research Index
- Bursa Teknik Üniversitesi
- Buscador
- CiteFactor
- Charleston County Public Library
- Coppenger Library
- Cosmos Impact Factor 3.161 (2019)
- COVID-19 Research

- Douglas College Library
- DRJI
- EBSCO Publishing
- Educator Resources
- Eurasian Scientific Journal Index
- European Science Evaluation Center
- EuroPub
- General Impact Factor (GIF)
- Google Scholar
- ICI Journals Master List
- Ideonline
- IIFS (International Impact Factor Services)
- IJIFactor
- Index of Academic Documents (IAD)
- Informatics Global
- International Innovative Journal Impact Factor (IIJIF)
- International Institute of Organized Research (I2OR)
- International Services for Impact Factor and Indexing (ISIFI)
- International Society for Research Activity
- IPIndexing (2.87)
- ISRA JIF
- J-Gate plus
- Journal Factor (JF)
- Journals Directory

- JournalTOCs
- Library of Congress
- Masland Library
- Research BIB
- Root Society for Indexing and Impact Factor Service
- Scientific Indexing Services (SIS)
- Scope Database: Journal Indexing and Citation Analysis
- SJIF 2022 (4.167)
- Sobiad
- Southwest Texas Junior College
- Stacks Health Portal
- Stanford Libraries
- SWBTS Libraries
- Worldcat



INTERNATIONAL
Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Rihan Journal for scientific publishing** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.829** based on International Citation Report (ICR) for the year **2021-2022**. The URL for journal on our server is <https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=14371>

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)



الكلمة الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لمواصلة العمل الدؤوب في النشر العلمي. ونحن إذ نشكر الله تعالى على هذه الاستمرارية، فإننا نفتخر بالدور الذي تضطلع به مجلتنا في تعزيز القدرات البحثية للشباب الأكاديمي في العالم العربي عمومًا، ولا سيما السوريين منهم سواء داخل الوطن أو في دول اللجوء. إننا نسعى جاهدين لتكون المجلة حاضنة للباحثين الذين يسهمون بأبحاثهم في النهضة العلمية والفكرية لأمتنا.

إن مجلة ریحان للنشر العلمي ليست مجرد وسيلة لنشر الأبحاث، بل هي جزء من مشروع حضاري رائد يهدف إلى تزويد المؤسسات العامة والخاصة، سواء الربحية أو غير الربحية، بدراسات علمية رصينة تُبنى عليها استراتيجيات تنموية تُعزز البناء الاجتماعي والاقتصادي. إننا نؤمن بأن هذه الدراسات قادرة على إحداث أثر ملموس في صياغة مستقبل أكثر إشراقًا لمجتمعاتنا.

هذا العدد يحمل بين دفتيه نخبة من الأبحاث العلمية المتميزة التي تنوعت موضوعاتها لتغطي مجالات متعددة. وقد شارك في إعدادها باحثون وأساتذة مرموقون من جامعات ومؤسسات أكاديمية في دول مختلفة، منها: الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية العربية السورية، والعراق، وتركيا، وتشاد، وأفغانستان، ولبنان، ونيجيريا. نشمن جهود جميع المشاركين ونفتخر بإسهاماتهم التي تُثري الحقل العلمي وتعزز التعاون البحثي بين الدول.

ختامًا، نتوجه بالدعاء إلى الله العلي القدير أن يوفقنا لمواصلة هذا النهج المتميز، وأن تبقى مجلة ریحان للنشر العلمي رائدة في نشر البحوث العلمية الرصينة، وأن تحقق مع كل عدد جديد مزيدًا من التقدم والارتقاء.

مع أطيب التمنيات،

رئيس التحرير

د. عبد الله زيادة

فهرس المحتويات

م	البحث	الباحث	الصفحات
1	الأبعاد التعليمية في السرد الفني للارتحال الفكري الفلسفي	الدكتورة هدى على عيد	22-1
2	منهج الخلفاء الراشدين في تطبيق السنّة النبوية لمواجهة الانحراف الفكري	حمود محمد الحمود	51-23
3	مقصد حفظ العدل في الشريعة الإسلامية	الدكتور عبد القادر بنقدور	79-52
4	مصادر الالتزام في القانون المدني الموريتاني	الدكتور محمد عبد الرحمن أحمدو أبو	105-80
5	بنية الجملة العربية في ضوء المنهج الوصفي	رواء حسين الحسن	119-106
6	دور التكنولوجيا الحديثة في مكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب	الدكتور هشام حمد النيل عمر	145-120
7	الصادرات الجزائرية غير النفطية بين متطلبات التنافسية وتحديات التنمية الاقتصادية (2021-2023)	إركان تاشكن سوسن عولمي	177-146
8	أثر المرونة الاستراتيجية في اتخاذ القرارات	ضحى أبو شاهين حنان حمدوني	199-178
9	الإرشاد السياحي ودوره في تنشيط الحركة السياحية في السودان	د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم د. رباب عبد الرحمن الوسيلة بباكر	228-200
10	دليل الحدوث عند المتكلمين ومناقشة اعتراضات ابن تيمية عليه	محمد حسين المصري	-229248
11	القيم والمنطلقات الدعوية في قصة يوسف عليه السلام	الدكتور محمد أبو الكلام	265-249
12	الضمانات القانونية لحقوق الدائنين في الشركات ذات المسؤولية المحدودة	د. أحمد إسماعيل عمر	296-266
13	تأثير الأدوات الإدارية القائمة على الذكاء الاصطناعي على كفاءة اتخاذ القرار في المدارس	د. رانيا ع. النجار أ.م.د. مازن ف. مسعود	326-297
14	التقليد بين التعصب والانحطاط المذهبي	د. محمد محمد يحيى أحمد جباب	357-327
15	اللسانيات الإدراكية وتحول مساراتها المعرفية	د. شنان قويدر	372-358
16	عمارة المعابد في بلاد الرافدين وأبرز أنماطها خلال عصر فجر السلالات (2900-2371 ق.م)	إيمان جمال محي الدين محمد صالح طبيب صادق	398-373

اللّسانيات الإدراكية وتحول مساراتها المعرفية
" الاستعارة التصورية (كنموذج استثناسي) "

**Cognitive Linguistics and the Transformation of its
Cognitive Pathways;
Conceptual Metaphor (as a Homonymous Model).**

د. شنان قويدر

قسم اللغة العربية - كلية اللغات والآداب - جامعة المسيلة - الجزائر

Prof. Chenene kouider

**Department of Arabic Language - Faculty of Languages and
Literature - University of M'sila - Algeria**

Kouider.chenene@univ-msila.dz

الملخص

تتخطى الاستعارات التصويرية الوصف اللغوي لتقدم إطاراً منهجياً لكشف آليات التأثير والإقناع في سياقات مختلفة, وتُعتبر الاستعارة أداة تصويرية ذات قدرة هائلة ضمن نطاق البرهنة والحجاج، حيث تعمل على المستوى المعرفي اللاواعي للمتلقي، مما يفرض إطاراً معيناً لفهم الموضوع دون تمحيص نقدي مباشر. ظهرت نظريات توسعية لتفسير جوانب الاستعارة الإبداعية وغير اللغوية التي لا تشرحها الاستعارات التصويرية الكلاسيكية بالكامل. توفر نظرية الاستعارة التصويرية إطاراً تحليلياً لفهم عمل الفكر وبناء المعنى، متجاوزة الوصف اللغوي لتكون أداة نقدية إقناعية فعالة. ويشير دمج مبادئها في هندسة أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى أنها تصف آلية معرفية أساسية قابلة للمحاكاة.

كلمات مفتاحية: التصويرية؛ آليات التأثير؛ البرهنة؛ بناء المعنى؛ آلية معرفية؛

Abstract: Conceptual metaphors transcend linguistic description to offer a methodological framework for uncovering the mechanisms of influence and persuasion in various contexts. Metaphor is a powerful figurative tool within the realm of argumentation and reasoning, operating at the subconscious cognitive level of the recipient and imposing a specific framework for understanding the subject without direct critical examination. Expansive theories have emerged to explain the creative and non-linguistic aspects of metaphor that classical conceptual metaphors do not fully account for. Conceptual metaphor theory provides an analytical framework for understanding thought processes and meaning-making, moving beyond linguistic description to become an effective persuasive and critical tool. The integration of its principles into the architecture of artificial intelligence systems suggests that it describes a fundamental, potentially simulable cognitive mechanism.

Keywords: Conceptual; Mechanisms of Influence; Argumentation; Meaning-Making; Cognitive Mechanism;

الاستعارة الإدراكية وتحول مساراتها المعرفية؛

الاستعارة التصويرية (كنموذج استثناسي)

مقدمة: أهمية البحث؛ تكمن أهمية هذا العمل في رصد التحول "البارادايغي" (النموذجي) الذي أحدثته اللسانيات الإدراكية، حيث نقلت الاستعارة من حيز "الزخرفة اللغوية" والبلاغة التقليدية إلى كونها آلية ذهنية محورية ونظاماً فكرياً يحكم إدراكنا للواقع. وتتجلى هذه الأهمية في؛ إثبات الجذور البيولوجية والعصبية للغة وكشف الأبعاد الأيديولوجية والحاجية الكامنة في الخطابات اليومية والسياسية والتقنية ومحاولة تجسير الفجوة بين العلوم الإنسانية (اللسانيات) والعلوم الدقيقة (الذكاء الاصطناعي، هندسة البيانات).

ومن أهداف البحث؛ التأصيل المعرفي بتتبع نشأة نظرية الاستعارة التصويرية (Conceptual Metaphor Theory) عند لايفوف وجونسون (لايفوف..1996: 77). وتوضيح مفاهيمها الجوهرية (المجال المصدر، المجال الهدف، الإسقاط). وشرح الأنواع الثلاثة للاستعارات (البنوية، الاتجاهية، والأنطولوجية) وبيان وظيفة كل منها في تشكيل الإدراك. واستكشاف القدرة الإقناعية للاستعارة في "الخطاب الحاجي" وكيفية توظيفها لتوجيه الوعي الجمعي. بالإضافة الى فحص تطبيقات النظرية في الفضاء الرقمي، والذكاء الاصطناعي (هندسة المطالبات)، واللسانيات الحاسوبية.

أما النتائج فتتمثل في؛ التجسيد: الاستعارة ليست ترفاً لغوياً بل هي نتاج تجربة جسدية ومكانية؛ ففهمنا للمجرد (كالزمن) مشروط بإسقاطات من المادي (كالمال أو الحركة). أما **القوة** التأطيرية فاختيار الاستعارة (مثل: "السياسة حرب" أو "الدولة جسد") ليس عفواً، بل هو قرار أيديولوجي يحدد سلفاً طريقة استجابة المتلقي للمشكلات وحلولها. الشمولية المعرفية بعد الثقافة شريك نشط في تحديد مسارات الإسقاط الاستعاري.

أما التوصيات فتتمثل في ضرورة دمج "الاستعارة التصويرية" مع "الدمج التصوري" لفهم المحتوى "الفيروسي" والساخر على منصات التواصل الاجتماعي. الانتقال من التحليل اللفظي الصرف إلى تحليل الصور والحركات (الاستعارة البصرية) كضرورة لفهم التواصل المعاصر. وتعريب الأطر الإدراكية بتشجيع الدراسات التي تبحث في "الاستعارات الكبرى" الخاصة بالثقافة العربية والإسلامية لمقارنتها بالنماذج الغربية المهيمنة.

1/ التأصيل المعرفي والمفاهيم الجوهرية للاستعارة التصويرية .

1.1 التحول البارادايغي؛ الاستعارة كآلية فكرية وليست زخرفة لغوية (رحامدية2021: 551): قبل ظهور نظرية الاستعارة التصويرية، كانت الاستعارة تُعامل في الأوساط الأكاديمية على أنها جهاز بلاغي تقليدي، يقتصر دورها على التجميل اللغوي أو المقارنة الضمنية، وتمييزها عن التشبيه

الصريح (Nguyen 2015: 49-53) إلا أن عمل لايكوف وجونسون في ثمانينات القرن العشرين أحدث ثورة في هذا المجال، حيث أثبت أن الاستعارة هي في الأساس "مسألة تفكير وفعل، وليست مجرد لغة" (لايكوف..1996: 25)

تُعد الاستعارات التصويرية بمثابة اختصارات ذهنية تنظم المعلومات وتتغلغل في حياتنا اليومية وسلوكنا دون وعي (لايكوف..1996: 21).. وبذلك، فإن النظرية تتحدى الرؤى التقليدية التي كانت تقتصر على كون الاستعارة مجرد خدعة لغوية (Nguyen 2015) إن مركزية الاستعارة في الفكر البشري وإدراك المعنى جعلتها تحظى بمكانة جوهرية في المقاربة المعرفية (نحال 2024: 332-342).

2.1 الأساس التجريبي والآلية الجوهرية (التجسيد): تؤكد النظرية على أن المفاهيم الاستعارية لا تُبنى بشكل عشوائي، بل تستند إلى "تجارب مُجسدة" معقدة أو ما يُعرف بـ"الجشطالتات التجريبية" (Lakoff et al 1980: 195-208). هذا يعني أن الفهم الإنساني للغة والمعنى متجذر في التجربة الجسدية الأساسية (Joanna 1979: 5-255) على سبيل المثال، يتشكل فهمنا لبعض الأفكار المجردة مثل: (الجدال) عبر إسقاط أبعاد هيكلية من تجربة أخرى مادية وملموسة مثل: (الحرب) (Lakoff et al 1980)

ويعزز هذا الطرح الأدلة الناشئة من الدراسات النفسية والعصبية، والتي تشير إلى أن العلاقات الاستعارية تُكتسب عبر نفس الدوائر العصبية في منطقة (الحُصين)¹ المسؤولة عن اكتساب العلاقات المكانية (Joanna 1979) وبما أن الحصين يرتبط بالذاكرة المكانية والتنظيم، فإن هذا الاتصال العصبي يدعم بقوة حجة التجسيد، مؤكداً أن الاستعارة ليست مجرد ظاهرة لغوية أو ثقافية، بل آلية بيولوجية عصبية تربط المفاهيم المجردة بالتجربة المادية الملموسة. (طعمة 2018: 87)

3.1 الإسقاط المنظم بين المجال المصدر والمجال الهدف: تُعرف الاستعارات التصويرية هيكلياً بـ "التخطيطات النظامية" بين مجالين مفاهيميين: المجال المصدر والمجال الهدف. (الحرايصي 2002: 34)

1. **المجال المصدر:** هو المجال الأكثر واقعية والمألوف (عادةً مادي وملموس)، ويوفر الهيكل التصوري.

2. **المجال الهدف:** هو المجال المجرد أو المعقد أو غير المألوف، ويستقبل الإسقاطات الهيكلية.

¹ - هو جزء من الدماغ يُسمى أيضًا بـ "قرن آمون (Hippocampus)" وهو مسؤول عن الذاكرة والتعلم والعواطف

تسمح هذه الآلية بنقل الهياكل الاستدلالية من المصدر المؤلف إلى الهدف غير المؤلف، مما يسهل عملية الفهم والتفكير المعقد (لانغاكر 2018: 82-86) على سبيل المثال، في استعارة "الوقت مال" (بور 2025: 169-188)، يتم إسقاط مفاهيم مثل القيمة، الإنفاق، الاسترداد، والاستثمار (خصائص المال) على مفهوم الزمن المجرد. هذه العملية تتطلب تحديداً دقيقاً للبنية والمحتوى المطلوب نقله، مما يشبه إلى حد كبير عملية "تخطيط المصدر إلى الهدف" في سياقات هندسة البيانات.

الآلية المعرفية للاستعارة التصويرية.

المصطلح	التعريف	الوظيفة المعرفية
المجال المصدر (Source Domain)	مفهوم ملموس ومُجسد ومؤلف (مثل: الحرب، السائل)	يوفر الهيكل التصوري والقواعد الاستدلالية.
المجال الهدف (Target Domain)	مفهوم مجرد أو معقد (مثل: الجدل، الغضب، الحياة)	يستقبل الإسقاطات الهيكلية لفهم.
الإسقاط النظامي (Systematic Mapping)	مجموعة من التعليمات التي تحدد كيفية نقل البنية والمحتوى من المصدر إلى الهدف.	يضمن الاتساق في الفهم والتطبيق اللغوي.
الجشطات التجريبية (Experiential Gestalt)	الهيكل المعقد للتجربة المعاشة الذي تُبنى عليه المفاهيم الاستعارية.	يربط اللغة بالتجربة الجسدية الأساسية. (Embodiment)

2/ تصنيف الاستعارات التصويرية والنماذج الأساسية: صنف لايكوف وجونسون الاستعارات التصويرية إلى ثلاثة أنواع رئيسية، تعكس الطرق المختلفة التي يتم بها تنظيم المفاهيم المجردة (Nguyen 2015: 49-53)

1.2 الاستعارات البنيوية (العمرى، 56-61): تُعد الاستعارات البنيوية المجموعة الأكبر والأكثر شيوعاً في هذا النوع، تُهم التجارب المعقدة والمجردة بالكامل عبر الهيكل المفاهيمي لتجربة بسيطة ومحددة المعالم (السابق)

النموذج التطبيقي؛ "الجدال حرب" في هذا النموذج الكلاسيكي (Nguyen 2015)، يتم إسقاط هيكل كامل من المجال المصدر (الحرب) على المجال الهدف (الجدال). يؤدي هذا الإسقاط إلى استخدام تعابير لغوية مثل "صف الحجة"، "الدفاع عن الموقف"، و"سحق الخصم" لا يقتصر الأثر على اللغة فحسب، بل يشكل أيضاً طريقة تفاعلنا الفعلي مع الجدل (Lakoff et al 1980). فبمجرد تأطير الجدل كحرب، يتحول الهدف المعرفي والفعلي إلى الهيمنة وهزيمة الطرف الآخر، بدلاً من السعي لتحقيق تفاهم مشترك (السابق).

2.2 الاستعارات الاتجاهية (لايكوف..2009: 33): تعتمد هذه الاستعارات على التنظيم المكاني وتستمد قوتها من تجربتنا الجسدية الأساسية في العالم، مثل علاقة الجاذبية، واتجاه الحركة، والوضع الأفقي/العمودي (بور 2025: 169-188) وتستخدم لتنظيم المفاهيم غير المادية عبر أزواج متضادة مثل: أعلى/أسفل، داخل/خارج (صام 2022: 252).

أمثلة وتطبيقاتها؛ تُستخدم الاستعارات الاتجاهية لربط الحالة العاطفية أو الكمية أو المكانة بالاتجاه المكاني. فعلى سبيل المثال، يرتبط مفهوم السعادة والخير دائماً بـ "الأعلى"، بينما يرتبط الحزن والمرض بـ "الأسفل". في سياق الشعر العربي، استخدم الشاعر ناصر البدرى الاستعارات الاتجاهية والموجهة بالفضاء للتعبير عن حالة اليأس وانهايار الأمة العربية، موجهاً الخطاب بين حالتي البؤس والانهايار. (اكبرى، خضري 2023: 69-86)

3.2 الاستعارات الأنطولوجية (لايكوف...2009: 45): تمكّن الاستعارات الأنطولوجية البشر من فهم المفاهيم المجردة، مثل الأفكار أو الأنشطة أو المشاعر، كـ "كيانات" أو "مواد" أو "حاويات" يمكن الإشارة إليها، وتحديد كميتها، وتحديد سببها (صام 2022: 45). هذه الاستعارات أساسية لتجسيد الأفكار المجردة.

التطبيق في تحليل الخطاب:

- التجسيد: معاملة الذكاء الاصطناعي كـ "غازٍ أجنبي" (Nguyen 2015)، أو التعامل مع مشكلة مجردة كـ "عدو" يجب "محاربته".
 - الكيان والحاوية: عندما يتم الحديث عن "كبت الغضب" (شرفي، حسني 2015) يتم التعامل مع الغضب كـ "سائل" أو "كيان" يوجد داخل الجسم/الحاوية.
- في تحليل الخطاب الإعلامي حول قضايا الإرهاب، كشفت الدراسات أن الصحافة السعودية أظرت مفهوم الإرهاب بثلاثة أطر أنطولوجية: الكيان، الصراع، والأخلاق (سيد أحمد 2022: 49-84) وهذا يوضح كيف أن اختيار الكيان الأنطولوجي لتجسيد قضية ما ليس خياراً وصفيّاً بسيطاً، بل هو قرار أيديولوجي يحدد استراتيجية التعامل مع هذه القضية (هل يجب احتواؤها ككيان مادي، أم خوض صراع ضدها).

3. التصنيفات المعرفية الرئيسية للاستعارة التصويرية:

النوع	الخصائص الجوهرية	وظيفة الإدراك	مثال تطبيقي
البنوية (Structural)	نمذجة مفاهيم معقدة عبر هياكل ملموسة.	توفير إطار مفاهيمي منظم لعملية ما.	الجدال حرب: "قصف الحجة".
الاتجاهية (Orientational)	ربط المفاهيم بالتنظيمات المكانية (أعلى/أسفل، إلخ).	توجيه التجارب العاطفية والكمية.	"المكانة الاجتماعية رفيعة".
الأنطولوجية (Ontological)	التعامل مع الأفكار أو العواطف ككيانات مادية (تجسيد أو حاوية).	تمكين الإشارة، التحديد الكمي، وتحديد السبب.	"احتواء التضخم" (التضخم كمادة).

3/ المنهجيات التحليلية في تطبيق الاستعارة التصويرية وأبعادها التداولية والحجاجية

تتخطى قيمة الاستدلال المعتمد على الاستعارة كونه مجرد مظهر وصفي في اللغة، ليتبلور كمنظومة متكاملة تقدم إطاراً منهجياً فعالاً لكشف آليات التأثير، فضلاً عن رصد التفاعلات الاجتماعية والثقافية المرافقة.

1.3 الاستعارة التصويرية في سياقات الإقناع والحجاج: هنالك ترابط جوهري لا يمكن فصله بين مفهوم الاستعارة ومفهوم الإقناع؛ فالاستعارة تُعتبر بمثابة أداة تصويرية ذات قدرة هائلة ضمن نطاق البرهنة والحجاج (Argumentation) (المبيحسية 2025: 1-11) تسعى المناهج المعاصرة المتخصصة في التداولية الحجاجية إلى استكشاف الجانب التداولي للاستدلال الاستعاري ومردوده الإقناعي، وغالباً ما تستند في تحليلها إلى أطر منهجية مثل نموذج تولمين المخصص لدراسة الحجج (سبق) تتجسد القوة المقنعة للاستعارة عبر محورين رئيسيين:

1. الجانب الداخلي: ويتمثل في التركيب البنائي للاستعارة وتصورها الداخلي، مما يعزز من كثافة الجاذبية الإقناعية للمحتوى النصي.

2. الجانب الخارجي: ويتعلق بالتناغم والتوافق بين مختلف الصور المجازية المضمنة في النص، حيث أن الاتساق الاستعاري يثري النص بطاقة إقناعية مضاعفة ويدعم البنية البرهانية العامة (السابق).

تُمثل العوامل التي ترتبط بالظروف المحيطة والثقافة أسساً ضرورية لتحديد الوظيفة التي تُستخدم من أجلها الاستعارة التصويرية، ويكون الهدف المحوري هو إحداث تأثير مقنع لدى المُستقبل (المبيحسية..2025) يمثل هذا التطور المنهجي تحولاً عن الاكتفاء بوصف وجود

الاستعارة، ليصبح التركيز منصباً على تعميق فهم مدى فاعلية تأثيرها الإقناعي ضمن بيئة محددة ومعالمها.

2.3 نماذج في الخطاب الاجتماعي والعام :

• النقاش/ الجدل حرب:

- الاستخدام: تصوير الجدل على أنه صراع لفظي يسعى فيه كل طرف للتغلب على الآخر.
- أمثلة: "دحض الحجة"، "هزيمة الخصم"، "تصويب سلاح النقد"، "مواقع الجدل".
- الأثر الإقناعي: يشجع على التفكير في النقاش من منظور الفوز والخسارة، مما يدفع المتلقي لاتخاذ موقف طرف "منتصر" أو "مهزوم".

• الحياة رحلة:

- الاستخدام: توظيف مفاهيم السفر للتعبير عن مراحل الحياة والمسار المهني أو الشخصي.
- أمثلة: "مسيرة الحياة"، "انحراف عن الطريق"، "عقبات في المسار"، "بداية مشوار جديد".
- الأثر الإقناعي: يوحي بأن هناك هدفاً واضحاً يجب الوصول إليه، وأن الانحرافات هي تحديات يجب تجاوزها، مما يحفز على المثابرة.

• الأفكار كائنات حية/أشياء:

- الاستخدام: تجسيد الأفكار المجردة ككيانات يمكن التعامل معها مادياً.
- أمثلة: "بذور الأفكار"، "بناء نظرية"، "تفكيك مفهوم"، "ولادة فكرة جديدة".
- الأثر الإقناعي: يجعل الأفكار تبدو أكثر واقعية وقابلة للتطبيق أو التغيير، مما يسهل قبولها أو رفضها.

تعتبر الاستعارة التصويرية أداة إقناعية قوية لأنها تعمل على المستوى المعرفي اللاواعي للمتلقى، حيث تنشئ إطارات مرجعية تفرض طريقة معينة لفهم الموضوع، وغالباً ما تمر دون تمحيص نقدي مباشر.

3.3 تحليل الثقافة (دراسة تطبيقية): تعتبر الاستعارة التصويرية آلية معرفية محورية لا توجه الفكر العام فحسب، بل تساهم بشكل مباشر في بناء وإنتاج الخطابات الثقافية المحددة، كالمثل الشعبي (نحال 2024: 332-342)

أكدت الدراسات التحليلية في السياق العربي، مثل تلك التي تناولت المثل الشعبي المغربي، أن الاستعارة تساهم في تحديد البنية اللغوية للأمثال وتكشف عن الأبعاد التداولية الكامنة فيها (نحال 2024). إن تحليل هذه الاستعارات يسمح بالوقوف على القيم والآراء الثقافية المختلفة للمجتمعات، وإظهار مدى اتساق هذه التصورات مع البنية الاستعارية المتداولة (المبيحسية. 2025) هذا يرسخ

فكرة أن الثقافة ليست مجرد متلقٍ سلبي للاستعارة، بل هي شريك نشط يحدد نطاق الإسقاط وقوته الإقناعية، حتى في التعبيرات اليومية المتوارثة.

4/ دراسات تطبيقية متقدمة ونماذج معاصرة

1.4 الاستعارة في الخطاب السياسي والإعلامي (ينظر، صابر 2022: 1-28): تمثل الاستعارة أداة حجاجية هامة يوظفها الساسة لإقناع جماهيرهم، وغالبًا ما تكون الاستعارات المستخدمة محكومة بالثقافة السياسية والأيدولوجية للخطيب (سيد أحمد 2022: 49-84) إن تحليل البنى الاستعارية في الخطابات السياسية والإعلامية يوضح دورها في توجيه الخطاب لتحقيق الأهداف الإقناعية المرجوة (جدي، الوافي 2022: 751-768)

على سبيل المثال، كشفت دراسات تحليلية في الخطاب الإعلامي عن أن الاستعارات التصويرية التي تطلقها الصحافة على قضايا مثل الإرهاب، والمتمثلة في أطر الكيان، الصراع، والأخلاق (سيد أحمد 2022)، ليست مجرد خيارات لغوية، بل هي استراتيجيات تطير تسعى لترسيخ تصور معين في الوعي الجمعي. علاوة على ذلك، فإن استخدام الاستعارة في الخطاب الإعلامي له تأثير مباشر على التمثيلات اللغوية والثقافية للأقليات، مما يجعله شكلاً هاماً من أشكال التداولية عبر الثقافات المختلفة (سيد أحمد 2022)

نماذج في الخطاب السياسي والإعلامي:

• السياسة حرب:

○ الاستخدام: يوظف السياسيون هذه الاستعارة لتصوير الخصومة السياسية على أنها معركة يجب كسبها.

○ أمثلة: "شن هجوم على خصمه"، "دفاع قوي عن موقفه"، "تكتيكات انتخابية"، "انتصار ساحق"، "إطلاق حملة انتخابية".

○ الأثر الإقناعي: تولد شعوراً بالحاجة إلى الدعم المطلق للقائد ضد "العدو"، وتبرر استخدام لغة قوية أو إجراءات حاسمة.

• الأمة/الدولة عائلة:

○ الاستخدام: تُستخدم لتجسيد الدولة أو المجتمع كمؤسسة عائلية، مما يستدعي مشاعر الانتماء والولاء.

○ أمثلة: "أبناء الوطن"، "الأب القائد"، "لم الشمل الوطني"، "الأسرة الدولية".

○ الأثر الإقناعي: تدعو للوحدة والتعاقد وتضفي شرعية أبوية على القرارات السياسية، حيث يتصرف القائد كأب يسعى لمصلحة "أبنائه".

• **الدولة جسد :**

○ **الاستخدام:** تصوير الدولة ككائن حي له أعضاء، قد تكون "مريضة" أو "قوية" أو تحتاج إلى "علاج".

○ **أمثلة:** "إصلاح الاقتصاد المتهالك"، "ضخ دماء جديدة في شرايين المؤسسات"، "الخلايا النائمة".
○ **الأثر الإقناعي:** تصور المشاكل كأمراض يجب التخلص منها، وتبرر التدخلات الجذرية كعمليات جراحية لإنقاذ الجسد (الدولة).

2.4 تطبيقات الاستعارة التصويرية في التعليم واكتساب اللغة: تؤكد أن المتعلمين بحاجة إلى اكتساب الاستعارات التصويرية الكامنة في اللغة المستهدفة، وليس فقط مفرداتها (Nguyen 2015: 49-53) إن التعليم الصريح لهذه الآليات المعرفية يمكن أن يسهل فهم التعبيرات الاصطلاحية واللغة المجازية. (السابق). على سبيل المثال، يتطلب فهم تعبير مثل (إنه يبحث عن المجاملات) معرفة استعارة "الأفكار أسماك" (السابق).

تبرز أهمية التدريس الصريح للاستعارة في ظل الاختلافات اللغوية العابرة للثقافات؛ فبينما يتم التعامل مع "الوقت مال" في الإنجليزية، قد يتم التعامل معه كـ "سلعة ثمينة" في لغات أخرى (Nguyen 2015) هذه الفروق التصويرية تتطلب مقاربات تدريسية منهجية لمعالجة التحديات التي تطرحها الترجمة والتواصل بين الثقافات (السابق).

3.4 الاستعارة التصويرية في الفضاء الرقمي والذكاء الاصطناعي: يمثل تطبيقها في اللسانيات الحاسوبية والخطاب الرقمي أحد أحدث المجالات البحثية (السابق).

أ- **الاستعارة التصويرية وهندسة المطالبات:** (Prompt Engineering) استلهمت استراتيجيات حديثة في تطوير نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) (Oliver 2025.LLMs) من الاستعارة التصويرية والفرضية هنا هي أن تصميم مطالبات مستوحاة منها يمكن أن يوجه نماذج الذكاء الاصطناعي نحو معالجة مهام الاستدلال المعقدة بشكل أكثر تماسكًا وعمقًا (Oliver 2025.LLMs). وقد أظهرت الأبحاث أن هذه المطالبات المستندة إلى الاستعارة تعزز قدرات الاستدلال لدى LLMs، مما يؤكد أن الاستدلال الحسابي يمكن أن يستفيد من محاكاة الآليات المعرفية القائمة على التجربة.

ب. **تأطير مفهوم الذكاء الاصطناعي:** تُستخدم الاستعارات لتشكيل إدراك الجمهور للعلاقة مع التكنولوجيا (Nguyen 2015). إن النماذج التصويرية المختارة للذكاء الاصطناعي تحمل آثارًا أخلاقية وسياسية عميقة:

النماذج الاستعارية لتصور الذكاء الاصطناعي (تحليل نقدي)

الآثار الأخلاقية/ الاجتماعية	الخصائص المسقطّة (الإدراك)	المجال المصدر	الاستعارة التصويرية
يبزر غياب الحقوق، ويقبل من القيمة المعرفية لـ AI.	الخضوع، التحكم المطلق، الأداة.	الخادم/العبد	الذكاء الاصطناعي كعبد AI AS SLAVE
يحدد AI ككيان مكمل، لا مهيم.	التعاون، المساعدة المتبادلة، اتخاذ القرار المشترك.	الشريك/المرشد البشري	الذكاء الاصطناعي كمساعد طيار AI AS COPILOT
يغذي خطاب الكراهية ضد التكنولوجيا والسياسات الدفاعية.	الخوف، التهديد، الرغبة في السيطرة.	الغازي/العدو	الذكاء الاصطناعي كغزاة فضائيين AI AS ALIEN INVADER

إن اختيار أحد هذه الأطر يحدد السياسات التنظيمية والاجتماعية المتبعة. على سبيل المثال، يثير تأطير الذكاء الاصطناعي كـ "غازٍ أجنبي" (Nguyen 2015) الخوف من الهيمنة، بينما يوحي نموذج "مساعد الطيار" بعلاقة تعاونية تهدف إلى المساعدة في اتخاذ القرار.

5. **التحديات، النقد (نظريات التوسع)** : على الرغم من القيمة التأسيسية للاستعارة التصويرية، فقد واجهت تحديات أدت إلى ظهور نظريات توسعية سعت لتفسير الجوانب الإبداعية وغير اللغوية للاستعارة.

1.5 **نظرية الدمج التصوري**: يتمثل أحد قيود الاستعارة التصويرية الكلاسيكية في اعتمادها على الإسقاط الأحادي الاتجاه والمنتظم (من المصدر إلى الهدف). وقد جاءت نظرية الدمج التصوري، التي طورها جيل فوكوني ومارك تيرنر، لمعالجة الاستعارات الإبداعية والجديدة (شرفي، حسني 2015)

بدلاً من الإسقاط البسيط، تنشئ نظرية الدمج "فضاء دمج" (Blended Space) "جديداً، يجمع عناصر من فضاءي الإدخال (Input Spaces) وتعتمد هذه الآلية على الإسقاط الانتقائي، حيث لا يتم نقل جميع العناصر من المصدر إلى الدمج، بل يتم اختيار الأكثر صلة كما تميز النظرية بين أنماط الشبكات:

- **الشبكة أحادية النطاق**: (Single-scope) يتم فيها إسقاط إطار تنظيمي واحد فقط إلى فضاء الدمج.
- **الشبكة مزدوجة النطاق**: (Double-scope) وهي الأكثر إبداعاً، حيث يجمع فضاء الدمج أجزاء من الأطر المنظمة لكلا فضاءي الإدخال، منتجاً بنية مفاهيمية مبتكرة.

إذا كانت الاستعارة التصويرية تشرح الفهم اليومي والاستعارات المألوفة (الاستعارات الوضعية) فإن الدمج التصوري يشرح الاستعارات التخيلية والإبداعية التي تخلق توليفات جديدة من خلال استثمار ملكة المشابهة (شرفي، حسني 2015).

2.5 الاستعارة المتعددة الوسائط: توسعت دراسة الاستعارة لتشمل الوسائط غير اللفظية، في إطار نظرية الاستعارة المتعددة الوسائط (Maarten et al 2012: 96-113) هذه النظرية تتحدى الافتراض التقليدي بأن الاستعارة يجب أن تهيكلاً دائماً "المجرد في ضوء الملموس" ففي حالة الاستعارات الصورية (Image Metaphors) التي قد تكون بصرية بحتة أو تجمع بين وسائط (مثل البصري والحركي)، يتم غالباً هيكله "الملموس في ضوء الملموس" (Maarten et al 2012)

يعد هذا المنهج ضرورياً لتحليل الخطاب الرقمي، الذي يعتمد على بيانات متعددة اللغات ومتعددة الوسائط (Camilla 2022) من المهم الإشارة إلى أن الاستعارات الصورية قد تعمل كمحفزات لاستعارات تصويرية بنيوية لاحقة. (Maarten et al 2012) هذا التفاعل بين الأنظمة البصرية واللغوية يستدعي منهجاً تحليلياً متكاملاً يجمع بين آليات الاستعارة التصويرية والتحليل المتعدد الوسائط.

الخلاصة: توفر نظرية الاستعارة التصويرية إطاراً منهجياً تحليلياً لا غنى عنه لفهم كيفية عمل الفكر البشري وبناء المعنى. لقد أثبتت الدراسات التطبيقية، سواء في تحليل البنى البنوية الحجاجية للخطاب السياسي، أو في كشف التصورات الثقافية الكامنة في الأمثال الشعبية، أن الاستعارة التصويرية تتجاوز الوصف اللغوي لتكون أداة نقدية وإقناعية فعالة. ويشير دمج مبادئها في هندسة أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى أن النظرية تصف بالفعل آلية معرفية أساسية يمكن محاكاتها حسابياً (Oliver 2025.LLMs).

التوصيات:

1. **التحليل النقدي للخطاب الرقمي:** يجب استخدام الاستعارة التصويرية والأطر التوسعية مثل الدمج التصوري لتحليل كيفية تأطير القضايا الاجتماعية والسياسية في وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد العلاقة بين الاستعارة وديناميكيات "تسييل المحتوى" وإنشاء المحتوى الفيروسي. (قطب فاطمة، 422-515)

2. **التكامل المنهجي:** من الضروري تبني مقاربات منهجية متكاملة تجمع بين الاستعارة التصويرية (لتحليل الإطار المعرفي الأساسي) ونظرية الدمج التصوري (لتحليل الاستعارة الإبداعية والفكاهية)، والاستعارة المتعددة الوسائط (لتحليل الخطاب البصري والرقمي المعاصر). (Camilla 2022)

3. دراسة البعد الثقافي المعارض : تشجيع دراسات متعمقة للقيم والآراء الثقافية المحلية في المجتمعات العربية، لتحديد مدى اتساقها أو اختلافها مع الاستعارات التصويرية المتداولة عالمياً (المبمحسية..2025: 1-11).
- المصادر التي تم الاقتباس منها
1. إلهام اكبري، على خضري، سيد حيدر فرع شيرازي (2023) الاستعارة المفهومية في ديوان لا ماء في النهر لناصر البدري على ضوء نظرية جونسون ولايكوف، مجلة بحوث في اللغة والأدب. مج15، ع29، ص ص69-86
 2. أميرة محمد سيد أحمد (2022) الاستعارات التّصورية في لغة الخطاب الصحفي سد النهضة أنموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج21، ع4، ص ص49-84
 3. بشرى شرفي، سمية حسني(2015) الاستعارة في الخطاب الصحفي والسياسي DSpace - UMMTO، قسم اللغة العربية جامعة تيزي وزو . الجزائر
 4. بور محمود وزملاؤه..(2025) الاستعارات المفهومية في حقل الانسان المفهومي في لزوميات المعري - مجلة سياقات اللغة والدراسات البنائية، مج10، ع4، ص ص169-188 .
 5. قطب فاطمة فايز؛ استدامة صناع المحتوى الرقمي في بيئة التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري .كلية الإعلام جامعة بني سويف. ص ص422-515.
 6. المبمحسية اميرة بنت علي بن حسن... (2025) الاستعارة التصويرية: مقارنة حاجية تداولية - مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مج53، ع2، ص ص1-11.
 7. نحال رضوان (2024) الاستعارة التصويرية وأبعادها التداولية في المثل الشعبي المغربي .. مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية مج8، ع31، ص ص332-342.
 8. لايكوف جورج، جونسون مارك(2009)، الاستعارات التي نحيا بها. (تر؛ عبد المجيد جحفة). دار توبقال للنشر، ط1.
 9. بن دحمان عمر (2015). نظرية الاستعارة التصويرية والخطاب الأدبي. رؤيا للنشر والتوزيع.
 10. رحامدية سعيدة (2021). الاستعارة التصويرية في نماذج مختارة مقارنة عرفانية. المجلة الجزائرية للابحاث والدراسات، مج04، ع4، ص ص549-557.
 11. الحرايصي عبد الله (2002).دراسات في الاستعارة المفهومية. كتاب نزوى ، مؤسسة عمان للصحافة والأبناء والنشر والاعلان. مسقط. سلطنة عمان.

12. محمد العمري (د.ت). الاستعارة الانطولوجية (الوجودية) والاستعارة البنيوية في الاجوبة المسكته في ضوء النظرية الادراكية. -العقد الفريد أنموذجا- مجلة المستقبل للدراسات الانسانية من اصدار مؤسسة العمدة. مج 06, ع1, ص ص 29-71.
13. صام عبد القادر (2022). الاستمداد المعرفي للانموذج العرفاني في اللسانيات العربية. دراسة في خصوصيات التلقي. (أطروحة دكتوراه). قسم اللغة العربية. جامعة غليزان. الجزائر.
14. طعمة محمد عبد الرحمان.... (2019). دراسات في اللسانيات العرفانية. الذهن واللغة والواقع. (تحرير صابرة الحباشة). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ط1, الرياض. المملكة السعودية.
15. تورنر مارك (2011). مدخل في نظرية المزج. (تر, الأزهر الزناد). جامعة منوبة تونس.
16. لانقاكر رونالد (2018), مدخل في النحو العرفني. (تر, الأزهر الزناد). نشر دار سيناترا. تونس.

- 1) | Language and Cognition Class Notes - Fiveable
- 2) Camilla Vásquez (2022) Research Methods for Digital Discourse Analysis - Bloomsbury Academic,
- 3) Conceptual blending - Wikipedia, https://en.wikipedia.org/wiki/Conceptual_blending
- 4) Conceptual metaphor theory | Psychology of Language Class Notes,
- 5) GEORGE LAKOFF MARK JOHNSON(1980) The Metaphorical Structure of the Human Conceptual System. COGNITIVE SCIENCE 4,Pp195-208
- 6) Is Source-to-Target Mapping? - Alteryx, <https://www.alteryx.com/glossary/source-to-target-mapping>
- 7) Joanna Jabłońska-Hood (1979) Conceptual Blending Theory of Humour Selected British Comedy Productions in Focus Vol. 36. Pp5-255
- 8) Maarten Coëgnarts and Peter Kravanja(2012) Conceptual metaphors: from verbal to visual and multimodal - Image & Narrative, Vol 13, No 1. Pp96-113
- 9) Metaphorical conceptualization of AI in digital discourse - methaodos.revista de ciencias sociales <https://revista.methaodos.org/index.php/methaodos/article/download/824/1270?inline=1>
- 10) Nguyen Ngoc Vu (2015). CONCEPTUAL METAPHORS Theory Ho Chi Minh City Open University Journal of Science–No. 5(1) Pp49-53.
- 11) Oliver Kramer (2025). Conceptual Metaphor Theory as a Prompting Paradigm for Large Language Models. arXiv:2502.01901v1 [cs.CL].
- 12) Source to Target Mapping Guide (What, Why, How) - BryteFlow, <https://bryteflow.com/source-to-target-mapping-guide-what-why-how/>